كالتور

أول معرض للسياحة الثقافية

> أرمين غيمر

عندما تقف وجها لوجه مع الإسباني رامون الفاريز في مكتبه لا تعتقد أنه ذو رؤية بعيدة. لقد سبق له العمل لمدة 25 سنة في مجال السياحة الدولية؛ وقبل 14 عاما بدأ يتخصص في الأسواق المتخصصة بالسياحة التجارية والثقافية. وقد غامر قبل عامين في ميدان جديد تماما، حيث نظّم معرضا يركّز، حصرا، على السياحة الثقافية. وفي رأيه أن للسياحة الثقافية نفس إمكانيات سياحة المؤتمرات "التي لم يكن أحد يعتقد بنجاحها قبل تطوّرها." ووفقا لالفاريز ، فإن السياحة الثقافية هي سوق كبير، ومتنامي "وتطوّر في الولايات المتحدة الأمريكية بشكل يثير الدهشة، وشهد طفرة كبيرة في أوروبا واليابان."

و يضيف الفاريز "وبعد نجاح الدورة الأولى، أردنا إقامة هذا الحدث في مكان مناسب لهذا النوع من السياحة." وبهذا يفسّر التحوّل من إسبانيا إلى السوق الألمانية الواعدة جدا وبالخصوص في أرض كولون للمعارض. وللمرة الثانية عقد المعرض هناك فى الفترة من الثانى عشر إلى الخامس عشر من شهر حزيران/يونيو. وفي يومي عطلة نهاية الأسبوع كان المعرض مفتوحا للمهنيين فقط. وفي جو يحظى بالتنظيم الجيد، كان لمدراء تطوير المنتجات، ومنظّمي الرحلات ووكلاء السفر المتخصصين في السياحة الثقافية فرصة للحديث عن معروضاتهم وتوقيع العقود التجارية. وفي اليومين التاليين فتح المعرض أبوابه لعامة الجمهور، وكان بإمكان الزوار الحصول على معلومات عن عروض ووجهات السفر. وبالإضافة إلى هذا كان هناك العديد من الأنشطة الفنية ومأكولات شهية من جميع أنحاء العالم. وقد استمتع الزوار من كولونيا بفعاليات المعرض.

وللأسف، لم يكن هناك سوى عدد قليل من العارضين من البلدان العربية والإسلامية. وواحدة من المؤسسات العربية القليلة التي شاركت في المعرض، كانت إدارة المتاحف في الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة. وشرح مدير التسويق بإدارة متاحف الشارقة، كوني بويتنغير، سبب قلّة العارضين الدوليين، بالقول إن المعرض لم يحظ بما يكفي من سمعة دولية. "ولكن رأينا هو أن المعرض كان جيدا جدا". وأضاف "إن برنامج المشترين المستضافين جلب لنا الكثير من العلاقات المهمة".■